# كيف أستعمل كتابي

الدرس 7

## المذهب الأشعري وأصوله

**أهداف الدرس**

1. أن أتعرف المذهب الأشعري وأصوله؛
2. أن أتبين طرق الأشاعرة في الرد على المخالف؛
3. أن أتمثل أصول المذهب الأشعري اعتقادا وسلوكا.

أهداف الدرس: القدرات التي تسعى أنشطة الدرس إلى تحقيقها وتنميتها.

### تمهيد

لما ظهرت مقالات الفرق الكلامية كالخوارج والمرجئة والمعتزلة واشتهرت، وعظمت البلوى بفتنتهم على أهل السنة وانتشرت، انتدب للرد عليهم ومناظرتهم الإمام أبو الحسن الأشعري رحمه الله، فأسس مذهبا مستقلا على أصول أهل السنة، وصنف في ذلك التصانيف.

فما هو المذهب الأشعري؟ وما هي أهم أصوله؟

تمهيد: تقديم يضع الدرس في سياقه، ويبرز أهم إشكالاته.

### نص الانطلاق

**قال العلامة ابن خلدون رحمه الله:** «... وقام بذلك الشيخ أبو الحسن الأشعري إمام المتكلمين فتوسط بين الطرق، ونفى التشبيه، وأثبت الصفات المعنوية، وقصر التنزيه على ما قصره عليه السلف، وشهدت له الأدلة المخصصة لعمومه فأثبت الصفات الأربع المعنوية والسمع والبصر والكلام القائم بالنفس بطريق النقل والعقل، ورد على المبتدعة في ذلك كله، وتكلم معهم فيما مهدوه لهذه البدع من القول بالصلاح والأصلح والتحسين والتقبيح وكمل العقائد في البعثة وأحوال المعاد والجنة والنار والثواب والعقاب، وألحق بذلك الكلام في الإمامة؛ لما ظهر حينئذ من بدعة الإمامية من قولهم إنها من عقائد الإيمان، وإنه يجب على النبي تعيينها والخروج عن العهدة في ذلك لمن هي له، وكذلك على الأمة». [العبر، 1/587].

نص الانطلاق: يتضمن نصوصا منتقاة ذات علاقة بموضوع الدرس تكون مؤطرة للموضوع.

### الفهم

**الشرح:**

- **السلف:** هم المسلمون الأوائل من الصحابة والتابعين فمن بعدهم.
- **الصلاح والأصلح:** الصلاح ما قابل الفساد، والأصلح ما قابل الصلاح.
- **الخروج عن العهدة:** إبراء الذمة.

الشرح: شروح للمصطلحات والعبارات التي تساعد على فهم النصوص فهما صحيحا.

**استخلاص المضامين:**

- أستخلص من النص بعض خصائص المذهب الأشعري وأهم أصوله.

استخلاص مضامين: التعرف على مضامين النص وتحديد عناصر الدرس.

### التحليل

نتناول في هذا الدرس مسألتين:

**المسألة الأولى: التعريف بالمذهب الأشعري**

العقيدة الأشعرية هي عقيدة أهل السنة والجماعة، التي كان عليها الصحابة والتابعون وأتباعهم، ذلك أن الإمام أبا الحسن الأشعري، جاء في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع فجمع قضاياها ورتب مسائلها وألف فيها التأليف وأقام عليها الحجج والبراهين من الكتاب والسنة والدلائل العقلية،

التحليل: يتضمن عرض أهم المسائل وتحليلها ومناقشتها.

### التقويم

1. أعرف بالمذهب الأشعري وعلاقته بالمذاهب الكلامية.
2. أبين موقف الإمام الأشعري من إعمال العقل والنقل في الاستدلال العقدي.
3. أعرض مذهب أبي الحسن الأشعري في مركب الكبيرة مع الاستدلال.

التقويم: نشاط يتضمن أسئلة تقيس مدى تحقق الأهداف المسطرة في بداية الدرس.

### الاستثمار

**قال تقي الدين السبكي رحمه الله:** «وما نقموا من الأشعري إلا أنه قال بإثبات القدر لله خيره وشره ونفعه وضره وإثبات صفات الجلال لله من قدرته وعلمه وإرادته وحياته وبقائه وسمعه وبصره وكلامه ووجهه ويده، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأنه تعالى موجود تجوز رؤيته، وأن إرادته نافذة في مراداته، وما لا يخفى من مسائل الأصول التي تخالف طريقه طريق المعتزلة والمجسمة فيها». [طبقات الشافعية الكبرى، 3/ 405].

أتأمل النص وأجيب عن الآتي:

1. أستخرج بعض أصول المذهب الأشعري زيادة على ما سبق.
2. لماذا نقم بعض الفرق الكلامية على أبي الحسن الأشعري؟

الاستثمار: نشاط يتمرن فيه المتعلمون على استثمار التعلمات المكتسبة في الدرس وتطبيقها على نصوص أو قضايا مماثلة.

### الاعداد القبلي

أراجع مصادر الأشاعرة، وأبحث عن الآتي:

1. أهم مدارس المذهب الأشعري في المشرق والمغرب.
2. مميزات هذه المدارس.

الإعداد القبلي: نشاط يساعد التلاميذ على الإعداد للدرس الموالي مستعينين بتوجيهات الأستاذ.